

# شرح الكافي {001} {سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

## الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولهم الصالحين اشهد ان  
محمد عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بين يدي الساعة بشيرا ونهيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين امضوا حياتهم وافعوا اعمارهم في خدمة هذا الدين فرضي الله تعالى عنه  
وارضاهم منهجهم الى يوم الدين اما بعد لقد بقيت مباحث من باب صلاة الجمعة ثمها ان شاء الله في هذه الليلة - [00:00:25](#)

وننتقل بعدها اما الى باب اخر او اننا ننتقل الى الحج حسب ما نرى من الحاجة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين.  
والصلة والسلام الاتمان الامكان على نبينا محمد - [00:00:51](#)

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين تسلينا كثيرا قال الامام المصنف رحمة الله تعالى كتاب الصلاة  
قال باب صلاة الجمعة قال فصل قال ومن يسمع متكلما لم ينم - [00:01:07](#)

بالقول للخبر يعني يريد المؤلف اذا سمعت متكلما ليس لك الزمه بالخور ولكن تشير اليه هكذا يعني اشارة تضع اصبعك السبابة على  
فيك على شفتيك اشارة الى ان يسكت. كما في قصة ابي الدرداء - [00:01:25](#)

كما سأله ابي ابن كعب عن سبب نزول قول الله سبحانه وتعالى وسورة تبارك عندما قرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على له  
اشار اليه ابي بان يسكت فلما انصرف سأله سألك عن كذا فلم تجبنني فقال له - [00:01:45](#)

لك من صلاتك الا ما لغوت. فسأل ابو الدرداء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرر كلام ابي حيث قال صدق ابي اذا لا يجوز للانسان  
ان يتكلم ولا ان يصنف متكلما بل عليه ان ينصلح وبهذا نتغير اهمية الخطبة والاستماع اليها - [00:02:05](#)

وان ذلك امر هام ولذلك قصر في الصلاة لاجله قال ومن يسمع متكلما لم ينه بالقول للخبر ولكن يشير اليه يعني الخبر اذا قلت لأخيك  
يوم الجمعة والامام يخطب انفه فقد لروك. وتكلمنا عن كلمة الله وهل - [00:02:25](#)

هو الاسم هل هو الكلام الباطل؟ هو الكلام الذي لا اصل له؟ هل معنى لغوت بمعنى صارت جمعتك ظهرا؟ هذى كلها اشرنا اليها فيما  
مضى ويضع ولكن يشير اليه ويضع اصبعه على فيه - [00:02:46](#)

وان وجب الكلام مثل مثل وان وجب الكلام مثل تحذير ظرير شيئا مخوفا مثل تحذير ظرير شيئا مخوفا فعليه الكلام. يعني  
يقول ان وجب الكلام مثل تحذير ظرير ان تخوف ظرير - [00:03:02](#)

يعني ترى حفرا امامه وبئر ما كان من الممكن ان يسقط فيه فانك تتكلم في هذه الحالة لانك لو رأيته وهو في هذا الشأن في الصلاة  
فانك تنبه لان في هذا حفاظا على نفس المسلم وتعلمون اهمية المسلم والمحافظة عليه ولذلك في هذه الحالة - [00:03:22](#)

لا يجوز يعني اي اظن ترى انسان ستلدغه حية او نحو ذلك فانك تنبه الى الخبر قال وان وجب الكلام مثل تحذير ظرير شيئا مخوفا  
فعليه الكلام لانه لحق ادمي فكان - [00:03:42](#)

مقدما على غيره قوله شيئا مخوفا نكرة. ومخوفا ايضا مثلها شيئا نكرة ووصف بانها مخوف لانه لا بد من هذا القيد ليس مجرد ان  
يرى شيئا ولكن ان يرى شيئا فيه خوف وهذا الخوف فيه شدة ليس شيئا بسيطا فاذا رأى هذا فانه - [00:04:00](#)

سلم بان هذا مستثنى. وقد رأينا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم لما رأى رجلا يتخفى رقاب الناس. في قصة سليمة كما

سيأتي قال ومن سأله الامام عن شيء فعليه اجابته. كما في قصة سليم واظنه سيشير اليه - 00:04:20

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم سأله الداخل اصليت؟ فاجابه؟ وسائل عمر عثمان الرسول لما دخل سليمون الغطفاني يمشي في الصفوف فجلس. يعني جلس دون ان يصلي فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت وبعضها صليت؟ وفي بعضها سماه باسمي كما في صحيح مسلم سليم - 00:04:40

الرسول صلى الله عليه فقال له قال قم فاركع ركعتين. وفي رواية فصلي ركعتين. وفي رواية اركعها يعني الركعتين. وايضا جاء في صحيح مسلم مات يشير اليه الانسان وهو ان الانسان اذا دخل والامام يخطب. فان - 00:05:08

صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين هي تحيية المسجد وهذا في يوم الجمعة. اذا يقوم فيصلی لكن جاء وليتجوز فيهما. في صحيح مسلم. وفي خارج الصحيحين - 00:05:28

يخففها اذا تصلي ركعتين خفيفتين حتى لا تشغل بالا طالة عن الاستماع الى الخطبة وانت اذا انشغلت بالصلوة اما ان تشغل بالخطبة وتصرف عن الصلاة لان الله تعالى يقول ما جعل الله لرجل من قبلين - 00:05:47

في جوف اذا دخل الانسان وهو متاخر فانه ايضا يركع ركعتين ويخفف ولا يكون بذلك مخالف. هذا هو رأي الامامين الشافعی واحمد. ولكن ابا حنيفة ومالكا يمنعان ذلك ويقولان لانه نهي عن ماذا؟ عن الانشغال عن الخطبة. لانه جاء النهي عن الكلام اذا قلت

لصاحب انصت يوم - 00:06:05

الجمعة والامام يخطب فقد لا غوت. الذي يتكلم قالوا والقصد من ذلك هو الانشغال عن الخطبة. الذي يشتغل بنافلة انما انشغل عن ولكن الشافعية والحنابلة حجتهم واضحة وهي احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث اللي معنا معنى اصليت؟ قال - 00:06:32

قال قم فاركع ركعتين صليت قم فصل ركعتين. وفي الحديث الاخر اذا جاء احدكم المسجد والامام يخطف فليركع ركعتين وليتجوز فيهما وهذه في صحيح مسلم والاولى في الصحيحين. اذا هذا نص في المسألة فلا ينبغي ان يقدم عليه. ولذلك قول الذين قالوا يرفع - 00:06:52

والاولى بانه يلتقي مع السنة الصحيحة الصريحة قال وسائل عمر عثمان رضي الله عنهم فاجابا. وهذه القصة مرت بنا كما تعلمون عندما كنا نتحدث عن غسل يوم الجمعة فان عثمان رضي الله تعالى عنه كان في السوق وكل انسان تمر به ظروف ينشغل في هذه الحياة. وربما انشغل عن ماذا عن جزء - 00:07:12

من العبادة فتأخر عثمان رضي الله تعالى عنه فلما جاء وجد عمر رضي الله تعالى عنه يخطب الناس في هذا المسجد. وعمر هو خليفة فلما رأى بأنه استغرب عمر رضي الله تعالى عنه ليحصل ذلك من عثمان. وبينما بأنه لم يكنقصد فقط هو عثمان - 00:07:37 وانما تبيه الاخرين من المصلين من هم احوج الى التذكير والتصح والارشاد من عثمان رضي الله تعالى عنه. وايضا مهما كان الانسان فاضلا ولا مكانة فانه ايضا يوجه اذا حصل منه شيء من التقصير حتى. وان كان التقصير ليس في الواجبات - 00:07:57 فقال له بانه كان في السوق فلم يعلم الا وقد اذن المؤذن فانقلب الى اهله فلم يزد على ان توظأ قال والوضوء ايظا وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل فقال اذا اتي احدكم الجمعة فليغسل. اذا هذا من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان الانسان - 00:08:17

مهمها كانت مكانته فانه يوجه ويبين له الحق ولكن بالحكمة والموعظة الحسنة وكل مقام مقال كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشهر بالمؤمنين ولكنه كان يقول ما بال اقواما؟ ولما جاء ابن اللطفي بالصدقات فقال يا - 00:08:37

هذا لكم وهذا لي. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال ما بال رجال واقواما؟ يأتي احدهم فيقول هذا لكم وهذا لي هلا جلس في بيت ابيه او امه فينظر يهدى اليها او لا هذه كلمات جوامع من كلمة عليه الصلاة والسلام - 00:08:57 ينبغي ان يتاثر بها المؤمن وان الانسان لا يستغل منصبه ولا وظيفته ولا مكانه ليكون ذلك منفذا كما يفعله المتصوفة الذين جمعوا بين السينتين تجد انهم انحرفوا عن عقيدة السلف الصالح. وايضا قادوا غيرهم الى الضلالات وفي نفس الوقت ايضا - 00:09:17

واعتموا على الفقراء والمساكين فاخذوا يستغلون اموالهم ويدعون انهم اهل لذلك فيأتون اليهم بامر تجد ان انهم واولادهم احوج ما يكون اليها. هذا ايتها الاخوة من باب استغلال الدين وايضا حتى لم يكن دينهم دينا حقا - [00:09:37](#)

ولكنهم انحرفوا عن طريق الصواب. وسلكوا جادة غير جادة الحق. ولذلك ظلوا في مناهجهم على اختلاف طبقاتهم وايضا اثروا على غيرهم فهم سيحملون وزرهم واوزارا اولئك الاقوام. قال المصنف رحمة الله تعالى وفي رد السلام وتشميم العاطفة روایتان. تعلمون [00:09:57](#) [بان من حقوق المسلم على أخيه المسلم ايتها الاخوة امورنا عشرة](#)

ومنها رد السلام وتشميم العاطف. فإذا سلم عليك انسان فانك ترد عليه لأن الله تعالى يقول وإذا حييتم بتحية فحيوا بحسن ردوها [فينبغي ان لم تكن ما تروا فإذا قال السلام عليكم تقول السلام عليكم ورحمة الله. اذا قال السلام عليكم ورحمة الله فقولوا](#) - [00:10:27](#)

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وكذلك اذا سمعت عاطفا يعطس وانك ترد عليه بعد ايضا ان يطبق هو الشريعة ولو قصر فانت رد [عليه. فهذه من حقوق المسلم على أخيه المسلم ولكن ليست من الواجبات. يعني تشمييم العاطس ورد](#) - [00:10:47](#) [لكن رد السلام اكيد من السلام نفسه. وهذا من شعار المسلمين يعني ان تسلم على أخيك هذه عالمة وشعيارة من شعائر المسلمين وما تنتقى بها الروابط والصلات بينهم. فانت عندما تلتقي باخيك المؤمن فتختاطبه بكلمة](#) - [00:11:07](#)

[السلام عليكم هذي تنفذ الى قلبه فيتأنى بها فيحسن بقوه الرابطة التي تربطك باخيك المؤمن ثم يرد عليك وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فما اجملها! وايضا اذا سمعت عاطفا فانك ايضا ترد عليه تشميمه. اذا](#) - [00:11:27](#) [ايتها الاخوة من اواخر المودة والمحبة. وبذلك جاء في الحديث تهادوا تحابوا. ولكن ينبعي ان تكون الهدية في الله والله لا تكون هذه الهدية انما يتوصى بها الى امور اخرى لا تجوز. يعني مقدمات لامور لا تجوز](#) - [00:11:47](#)

قال وفي رد السلام وتشميم العاطفي روایتان احدهما يفعل لانه حق لادمي تحذير الظرير ما معنى لانه حق لادمي؟ يعني اذا [سلم عليك اخوك يقول من حق المسلم او من حقوق المسلم على أخيه المسلم](#) - [00:12:06](#) [رد السلام تشمييم العاطف اذا الرسول جعل هذا حق من الحقوق. وتعلمون ايتها الاخوة بان الحقوق انواع ثلاثة. حق لله تعالى لا يجوز ان يشركه غيرهما وهو الحق الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم وعد تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله](#) - [00:12:26](#)

قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. فمن يتجاوز هذا الامر واشرك مع الله والله غير اينت ملكا مخرب او نبيا مرسلا او صالحا او اي انسان من شجر او حجر او مدر فانه يكون - [00:12:46](#)

قد فسد ايمانه ولا شك لان الله تعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهناك حقوق خاصة بالانسان [حق الانسان ان يتصرف في ماله. وهناك حقوق مشتركة كما نرى في بعض الحدود فان فيها](#) - [00:13:06](#) [حق لله وايضا فيها حق للمخلوق وما في حق القاذف حد القاذف وكذلك حد السرقة وهذه مسألة تقول وهي من القواعد الفقهية هي التي تكلم عنها العلماء كثيرا قال والاخر لا يفعله لان المسلم سلم في غير موضعه. اذا الاولى هذا حق للمسلم](#) - [00:13:24](#) [اثبته رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبغي ان يرد عليه. هذا واحد. الثاني بان هذا الانسان استعمل الحق في غير محله. نعم هو حق لك ايها المصلي ولكن وضعته في غير محله. لانه اذا رد عليك السلام فينشغل. وربما اثناء](#) - [00:13:46](#)

[تسليمك ورده عليك تمر به كلمات موعظات مؤثرات حينئذ تفوته تلك ماذا؟ ربما يمر اثناء السلام حديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او ربما يبلغ والخطيب اية في كتاب الله عز وجل يكون هذا المسلم قد غفل عنه](#) - [00:14:06](#)

[اتوافق قلبا مفتوحا مصغيا واصفا فتنقل اليه و تستقر فيه اذا الرسول صلى الله عليه وسلم انما لاما امر بذلك ارشدنا الى ما هو الحق قال والآخر لا يفعله لان المسلم سلم في غير موضعه](#) - [00:14:30](#) [والتشمييم سنة لا يترك لها الانصاف الواجب قال رحمة الله يعني هذه السنن فلا يترك لها الانصاف الذي واجب و اذا قرأ فانصتوا اذا قلت لاخيك يوم الجمعة والامام يخطب انفك فقد لغوت](#) - [00:14:49](#)

قال المصنف ولا يتصدق على سائر والامام يخطب هذه مسألة ايضا مهمة للاخوة والمؤلف كما قلت لكم كثيرا مع ان هذا الكتاب حقيقة من انفع الكتب ومن اوجدها اجودها وهو يصير وسطا بين - 00:15:09

وهو حقيقة يأتينا باهم المسائل ولعل الاخوة الذين درسوا معنا ذاك الكتاب وهو على المذاهب الاربعة يجد ان ما في هذا الكتاب من المسائل دون فابلغو اضعاف ما في ذلك الكتاب. فهذه كثيرة وغالبها كما ترون تقوم على الدليل من الكتاب او السنة او من - 00:15:24

فهذه حقيقة نعمة من النعم التي يتعلمنها الانسان ان يقرأ احكاما ويجد نصوصا يستدل بها عليها هذا شيء طيب. هنا المؤلف يتكلم اذا جاء سائل فسألك وانت تستمع الى الخطبة. فما الحكم هنا؟ هذه - 00:15:46

تكلم عنها العلماء المؤلفة شار الى موجز ما في المذهب وانه اذا سأله سائل لا يعطيه ولا يرد عليه. لماذا؟ لأن هذا المقام ليس مقام سؤال. والمسجد ايضا ليس محلا لسؤال وليس محلا لماذا - 00:16:06

لطلب الضالة كما مر بنا وان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ولا رد الله عليك ضالتك اذا ذكر عن الامام احمد ايضا انه قال افضل لو ان انسانا سأله نحبيه لماذا؟ لأن هذا اثر على الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه انه - 00:16:25

سائلنا يسأل والامام يخطب فحصبه حصبه لماذا؟ ليسكته. اذا ابن عمر من اشد الصحابة اذا لا يجوز للانسان ان يسأل وان سأله فلا يحاب. لكن العلماء تكلموا عن جزئية متفرغة عن هذه المسألة - 00:16:47

لو كان سؤاله قبل ان يبدأ الامام في الخطبة فهل يعطيه؟ بعضهم قال يعطيه وبعضهم قال لا لأن الاعطاء اذا فيه انشغال وانصراف ذهني عن الخطبة وبعضهم قال لا قال ولا يتتصدق على سائل والامام يخطب واذا لم يسمع الخطبة فلا يأس ان يشرب الماء - 00:17:08

تعلمون يعني خصصوا فقط في شرب الماء وهل له ان يدعو وان يذكر؟ نعم من العلماء من قال له ان ينصلت ومن العلماء من قال لا يعني يجوز له ان يذكر الله سبحانه وتعالى لأن الخطبة ذكر - 00:17:30

الاولى هو الصمد قال المصنف رحمة الله تعالى فصل ولا يحرم الكلام على الخاطب. ما المراد بالخاطب الخطيب يعني الذي خير الناس يوجههم يعني يقول المؤلف لا يحرم الكلام على الخطيب والمؤلف عندما قال هذا الكلام لم يقله هكذا - 00:17:46

ولكنه اقتداء بما حصل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه لما دخل سليك الذي اشرنا قبل قليل الى حديثه فمشى في المسجد ثم جلس سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:11

اصليت؟ قال لا. قال قم فاركع ركعتين. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم يتكلم. وايضا عمر رضي الله تعالى عنه ايضا تكلم اذا الخطيب له ايضا ان يتكلم كما في حديث سليم وفي قصة عمر. اذا هناك حديث صحيح - 00:18:26

كن متفق عليه جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك ايضا حديث عمر او اثر عمر الصحيح في قصة ماذا مخاطبته لعثمان رضي الله تعالى عنه؟ اذا الامام له ان يتكلم - 00:18:46

ولمن يكلمه الامام ان يرد عليه. وهل للمأمور او لم يرى حاجة ان يخاطب الامام؟ من بنا قصة الاعرابي الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله هلك القراء والشاة وفي لفظ اخر هلك المال وجاء العيال فادعوا الله لنا فذا اراد - 00:19:03

رسول الله صلى الله عليه وسلم. والرجل ايضا الامر الذي جاء وقال يا رسول الله متى الساعة؟ يسأل سكت عنه انصرف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة يشيرون اليه بالسكتوت فلم يقبل تزكيتهم حتى كررها ثلاثا فاجابه رسول - 00:19:23

الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي اوتني جوامع الكلم فقال له ويحك ما اعددت لها قال حب الله وحب رسوله قال انت مع من احبيت اذا الامام له ان لم يكلمه الامام ان يرد عليه فاذا رأى الامام خللا في الصنوف رأى اناسا يتكلمون يسكت - 00:19:41

رأى ان سألان دخل ولم يصل الي ركعتين له ان ينبهه ويقول له قم فاركع وهذه الصلاة ليست واجبة ايتها الاخوة ما هي السنة وتعلمون بان الخطيب داعية وموجه معلم لانه فوق المنبر لماذا على المنبر وارتفع ليوجه الناس ويدعوهم - 00:20:01

وقد مر بمشروط الخطبة وما هي اركانها التي تقال؟ وانها تبدأ بحمد الله ثم بالصلوة على رسول الله ثم بالموعظة وايضا بالادعاء للمؤمنين. قال ولا يحرم الكلام على الخاطب لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتكلم - [00:20:21](#)

سأل عثمان رضي الله عنهما أية ساعة هذه قال فإذا وصل الخطيب إلى الدعاء ففيه وجهان يعني انظر عمر رضي الله تعالى عنه ما قال لي عثمان لماذا تأخرت؟ قال أية - [00:20:41](#)

واللذيب بالإشارة يفهم. هو يعلم بأنه ينكر عليه التأخر. ولذلك قال له أزيد الساعة كأنه يقول احصل منك يا عثمان وانت صاحب المقام الرفيع الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما دخلنا عليه أبو بكر وآنا وكذا لم - [00:20:56](#)

كان حاسرا عن فخذه حتى دخلت ففطى فخذه وقال لا استحي من رجل تستحي منه الملائكة؟ اذا عثمان قال اي تساعد ايها الاخوة يكون التنبيه باشارة ابلغ من العبارة وبخاصة مع اهل الصلاح والتقوى. فانت عندما ترى انسانا مستقيما - [00:21:18](#)

منه تقصير في شيء فتعطيه بالإشارة تكفيه. اما الذي ولذلك الذين درسوا البلاغة دائماً يعرفون ان انواع المخاطبين لأن المخاطب احياناً يكون منكرا لامر فهذا تخاطبه بالتوكيد للجملة الاسمية وتضيف اليها - [00:21:37](#)

اذا هذا منكر. المتردد تخاطبه بما دون ذلك. الانسان الذي هو خالي الذهن تخاطبه باي عبارة وهنا قال اي ساعة هذا؟ فعثمان يدرك ولذلك قال لم ينتبه الا ان سمع المؤذن فكذا. اذا هذه العبارات - [00:21:57](#)

التي تخرج من ذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صاحبه الكرام الذين تربوا في مدرسته هي حقيقة نماذج ايها الاخوة هي امثلة ينبغي ان وان تتأثر بها في سيرتنا في افعالنا وحتى في كلامنا - [00:22:18](#)

قال فإذا وصل الخطيب إلى الدعاء ففيه وجهان احدهما يباح الكلام لأنه فرغ من الخطبة يعني من العلماء من يقول ان الدعاء ليس جزءاً من الخطبة فلا مانع ان يتكلم لأنه قد انتهى والآن اتجه إلى الدعاء ولكن - [00:22:33](#)

ومنهم من يقول لا ينبغي ان يتكلم لأن الدعاء من الخطبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتركه وكذلك ايضا الصحابة رضي الله تعالى عنهم فالاولى لا يتكلم الانسان اثناء الخطبة - [00:22:52](#)

والثاني لا يباح لانه قاطع للخطبة اشبه اشبه التطويل في الموعظة قال المعلم اشبه التطوير في المغارة لماذا ايها الاخوة نهي عن الموهبة مع ان الموعظة دائماً هي ذكر هي دعوة الى الله سبحانه وتعالى هي - [00:23:06](#)

الحق هي تجلية ايضا لهذا الدين. لكن الناس هكذا يملون. يعني طبيعة الانسان عليها انه دائماً يحب ان يأخذ الشيء دون ان يطال عليه فيه ليم. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يزيل الموعظة كما في الحديث الصحيح وانما هي كلمات اليسيرات بل قال ان خسر خطبة الرجل مئنة على - [00:23:23](#)

يعني كل ما اوجز الخطيب لأن الخطيب يستطيع ان يأتي بدلاً ان يقرأ في عشر صفحات من الممكن يقتصر على صفحتين انه يأتي بالمعاني القوية المؤثرة ذات الأهمية التي يسندها بالادلة ويعوضها فيها حينئذ تغفي عن كثرة الكلام الذي - [00:23:54](#)

وفيه توجيه في العبارات لأن الناس بحاجة الى ان يتلقوا ما ينفعهم اذا اسر خطبة الرجل لا شك بانها مهمة. ولذلك هذا هو منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك لما قام التابعون طلبوا من عبد الله - [00:24:14](#)

ابن مسعود ان يكثر الموعظة قال لا لأننا تعاهدكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا في الموعظة فانت ترى لو ان انسانا في كل الذي يصلى في المسجد مثلاً لو ان انسان كل يوم يقوم ويخطب - [00:24:30](#)

تجد اصحاب الحاجات يمل الناس مهما كانوا قد لا تمل اليوم لكنك تمل لأنك يعني تريد لكن يأتي يوم من الأيام لك اذا عندما يأتي الانسان ولا يكرر يأتي بالشيء غير متتابع يجد نفوساً مفتوحة متقبلة للموعظة وهذا امر - [00:24:50](#)

محب ومحب صريح انه لا يتكلم حتى يفرغ من الخطبة قال المصنف رحمة الله تعالى فصل ومن دخل والامام يخطب لم يجلس حتى يركع ركعتين. هذا ايضا الذي مر به حديث بان الانسان اذا دخل فعليه - [00:25:13](#)

بان يركع ركعتين اصليت؟ قال لا. قال قم فاركع ركعتين قال يوجد فيهما لما روى جابر رضي الله عنه قال دخل رجل والنبي صلى الله عليه واله وسلم يخطب قال صليت يا فلان؟ قال لا. قال - [00:25:37](#)

فصل ركعتين متفق عليه. فلان هو سليك الذي اشرنا اليه وفي رواية عند مسلم اذا دخل احدكم المسجد يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما. ما معنى يتجوز يعني يخفف - 00:25:57

قد جاء ذكر التخفيف غير الصحيحين قال وزاد مسلم رحمة الله ثم قال اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين هذا وكنا لا يطبيق قال اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما - 00:26:14

قال المصنف رحمة الله تعالى فصل يعني مما ورد فيه تجاوز هاتين الركعتين والركعتان ايضا قبل الفجر يعني لا يطيع الانسان فيه وقد ورد ان ركعة الفجر تصلى في البيت - 00:26:41

قال فصل ويسن ان يصلى بعد الجمعة اربعا لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصلى بعدها اربعا رواه مسلم. اما ما قبله - 00:26:57

ال الجمعة فالمسألة مطلقة ولا ادري يتكلم عنها المؤلف او لا ولكن المؤلف الان يتكلم هل هناك الصلاة يعني نافلة سنة ثابتة بعد الجمعة نحن عرفنا بالنسبة للصلوات السنن الرواتب وانهما ركعتان واربع قبل الظهر والاربع افضل واثنتان بعدها واثنتان بعد المغرب واثنتان بعد العشاء - 00:27:18

هذه هي السنن الرواتب او اثنتا عشر ركعة. فهل الجمعة مثل الظهر تصلى بعدها ركعتين او انه يصلى بعد اكتر. هذه مسألة اختلف فيها العلماء واختلفوا في نظري هو ما اثر عليه - 00:27:45

الامام احمد والذى سيدكره المؤلف لماذا؟ لانه رحمة الله تعالى اخذ بجميع النصوص. فانه قد جاء في بعض الاحاديث من اراد ان يصلى او من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصلى اربعا. هذا في حديث ابي هريرة وفي حديث عبد الله ابن عمر ان رسول الله - 00:28:05

ركع بعد الجمعة ركعتين. وفي الحديث الثالث واظنه ما ذكره ايضا المؤلف وهو ايضا عن عبد الله ابن عمر. ان انه كان بمكة فصلى الجمعة فتقدم فصل ركعتين ثم تقدم يعني مرحلة اخرى فصل اربعا. وكان اذا كان - 00:28:25

بالمدينة يصلى اذا صلى الجمعة خرج فصل ركعتين في البيت فقيل له يعني سئل عن ذلك فقال كان رسول الله يفعله اذا عند الحنابلة يصلى ركعتين واربعة وبالخيار والامام احمد رواية اخرى والست تجمع بين كل الاحاديث الحديث المتفق - 00:28:45

ركعتان الذي في مسلم اربع ركعات الذي في سنن ابي داود وعند بعض اصحاب ايضا المسانيد ست ركعات اذا هذه ثلاثة احاديث فهناك من اخذ بمجموعة وهناك من قال يصلى اربعا فقط وهذا قول ابي حنيفة - 00:29:05

ايضا هذا قول عبد الله بن مسعود اثر عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ومن العلماء من قال يصلى ستا وهذا قال به الامام الثوري كما تعلمون في درجة الائمة الاربعة. وهو ايضا من مروي عن الصحابة - 00:29:23

علي ابن ابي طالب وابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه. اذا هناك من يقول يصلى ستا. وهناك من يقول يصلى اربعا وهناك من يقول هو بالخيار حسب نشاطه وقوته وعزمته. لكن سيأتي بانه لا - 00:29:43

النافلة بال الجمعة كما سيأتي في قصة ابن يزيد مع معاوية رضي الله تعالى عنه قال وان شاء صلى ركعتين لما روى ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يصلى بعد - 00:30:03

ال الجمعة ركعتين متفق عليه. يعني انت تعلمون ايها الاخوة بان السنن ليست واجبة. ولكن نحن عندما ندقق ولعلنا الى حديث ومر بنا وربما ما عرضنا له في قصة الاعرابي الذي سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا فرض الله علي من الاسلام - 00:30:22

له في بعض الاحاديث ذكر له الصلاة وفي بعضها معها ايضا الزكاة والصيام. وفي بعضها ذكر له شرائع الاسلام كلها روايات متعددة فجاء في اخر الحديث هل علي غيره؟ قال لا الا انت الطوى. فلما ولى قال افلح ان صدق وفي رواية افلح وابيهم صدق - 00:30:42

وايضا في بعض الروايات ان فعل ذلك دخل الجنة. اذا ذاك الحديث ذكر انه قال لا يتطوع والعلماء يتكلمون عن من يهجر التطوع مطلقا حتى ان بعض العلماء قالوا تربى شهادته يعني الذي لا - 00:31:02

يصلى من السنن شيئا يهجرها قالوا هذا ارد شهادته ويعتبر مقصرا لكن هل قصر في الواجب؟ لا الرسول صلى الله عليه وسلم قال

افلح ان صدق فهو حصل على الفلاح لكنه فاته خير كثير وعظيم بسبب تركه للسنن - [00:31:22](#)  
ال السنن لها فوائد عظيمة تكلمنا عنها كثيرا قال وان شاء صلی سنا لان ابن عمر رضي الله عنهم روى ان النبي صلی الله عليه وسلم  
كان يفعله قال المصنف رحمة الله تعالى ويستحب ان يفصل بين الجمعة والرکوع بكلام - [00:31:41](#)  
او الرجوع الى منزله يعني بكلام او خروج يعني انت اذا صلیت الجمعة بعض الناس كما ترون مجرد ما يقفز يقوم ويصلی هذه منع  
منها العلماء لماذا؟ قالوا خشية ان يظن بان هذا وصل لل الجمعة فيكون يصلیها اربعا. ولذلك انكر احد الصحابة - [00:32:05](#)  
وستأتي قصص معاوية رضي الله تعالى عنه عندما انكر على السائل ابن يزيد عندما كان في المقصورة المؤلف يذكر الحديث ونعلم  
عليه ان شاء الله. قال لما روى التائب ابن يزيد رحمة الله قال قال لي معاوية رضي الله عنه - [00:32:25](#)  
اذا صلیت صلاة الجمعة فلا تصلیها فلا تصلیها حتى تتكلم او تخرج قال كان النبي صلی الله عليه وسلم يأمون بذلك رواه  
مسلم. اه اذا هذا حديث صحيح. اذا قال صلیت او - [00:32:45](#)  
واول الحديث وهو في مسلم اذا قال صلیت مع معاوية في المقصورة نحن عند تمر عبارة نحاول نفهمها لانها  
قد تمر علينا ما هي المقصورة؟ هي غرفة تكون في المسجد - [00:33:04](#)  
فهل تجوز الصلاة فيها او لا؟ من اول من فعلها؟ ذكر في احاديث ان عمر كان في المقصورة ويخرج. لكن ما كان يصلی فيها عمر. اذا  
جاء وقت الصلاة خرج - [00:33:18](#)  
فمن اول من وضع ليصلی فيها؟ انا هو معاوية. ولماذا فعلها معاوية؟ هل فعلها لسبب او لغير سبب؟ نعم فعلها لانكم تعلمون بان  
الخوارج تواطؤوا على قتل علي بن ابي طالب ومعاوية رضي الله تعالى عنهم وعلي اصابوه ومات شهيدا ومعافي - [00:33:29](#)  
او ينجا ولكنه اصيب في فخذه اذا والخوارج قصتهم كثيرة وكثيرا ما تعرضنا لهم وهم ايضا يتجددون يخرجون ما بين وقت للوقت  
وعلى المسلم وبخاصة الشباب هل يستيقظ لاولئك الاقوام الذين هزوا كيان الدولة الاسلامية والذين اوقفوا الزحف الاسلامي  
والفتح الاسلامي سنوات عديدة - [00:33:50](#)  
انشغلوا بقتالهم فكم من الدماء قد سفكت؟ وكم من الارواح قد زهقت بسببهم؟ وقد اخبرنا رسول الله صلی الله عليه وسلم واعطانا  
صفاتهم صفات جليلة لا تلتبس على غيرنا لانها وضحت لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهي - [00:34:13](#)  
جليلة وليس هذا مكان المقام ان نفصل ولكن معاوية اتخذ هذا فهل اتخاذ الحراسة يعتبر منافي للتوكل ليس منافي للتوكل لان  
الرسول لما سأله الرجل قال اعقل الهوى يعني انت عندما تكون عندك ناقية تتركها في مكان دون ان تقيدها وتقول انا متوكل على الله  
- [00:34:33](#)  
هذا يسمونه تواكلا. اذا التوكل ان تتوكل على الله وتفعل الاسباب. لان الله جعل لكل شيء سببا فهذا الدواء الذي تأخذه وابيج لك مما  
احله الله عليك بسبب اذا هو سبب من الاسباب - [00:34:56](#)  
اذا اتخاذ الامن والحراسة امر جائز لان الحادثة تقتضي اذا معاوية وضع هذا المكان ليستقل به لما اعتدي عليه رضي الله تعالى محل  
الشاهد هنا ان التائب ابن يزيد وقد مر بنا قبل قليل. في قصص الجمعة زيادة الاذان على الزورة ایام عثمان. اذا - [00:35:12](#)  
قال صلیت مع معاوية رضي الله تعالى عنه في المقصورة فلما سلم الامام قمت في مقامي فصلیت. انظروا قمت في مقامي لم  
يتزحزح يمينا ولا شمالا ولم يتقدم ولم بل مجرد ان سلم الامام قام قال قمت في مقامي فصلیت زاد قمت يعني - [00:35:33](#)  
في مقام اي في مكاني فصلیت قال فلما دخل ارسل اليه يعني لما دخل معاوية رضي الله تعالى عنه ارسل اليه وقال لا تعد لفعلك لا  
تعد لما فعلت وقال له لا تعد لما فعلت وفي رواية لما صنعت - [00:36:00](#)  
ثم قال له اذا صلیت الجمعة فلا واردت ان تصلی النافلة فلا تصلیها بغيرها حتى تتكلم او تخرج فان رسول الله صلی الله عليه وسلم  
امرنا الا نصل صلاة باخرى حتى نتكلم - [00:36:20](#)  
الا ما هو نخرج وسترون في احاديث عبد الله ربما يذكرها المؤلف ولا يذكرها ما ادري حديث عبد الله ابن عمر انه كان يخرج من  
المسجد صل في البيت. ولذلك قال العلماء ينتقل الانسان من مكانه اما ان ينتقل من مقامه الذي هو فيه الى مكان اخر - [00:36:40](#)

فيعرف بأنه تحول او ان يخرج فيصلي في بيته وتعلمون فضيلة السنة ايضا في البيوت. وسبق ان تكلمنا عليها واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صريحة في ذلك. وبعض الاخوة يقول صلي السنة في المسجد لأن الصلاة بالف صلاة. هذا بالنسبة للفريضة -

00:37:02

ان الذي قال لنا صلاة في مسجد هذا بالف صلاة هو الذي قال وفي هذا المسجد افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة وقال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم يعني النوافل ولا تتخذوها قبورا. اي احيوها بالذكر بالصلاۃ بالطاعة -

00:37:24

في قراءة القرآن ولا تكونوا في المقابر التي تهجر فلا يتبع فيها القرآن ولا يصلى فيها لأن الصلاة في المقابر منهون عنها لا تصلي فيها ولا إليها. اذا رأينا من هذا ايها الاخوة بان معاوية رضي الله تعالى عنه نفح وبين له وهو عندما نبه الى ان -

00:37:43

هذا انه لا يعود لذلك الامر لما صنع بين له بان مستنده في ذلك هو ما كان يأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه. ولذلك عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم كان يخرج ويصلى في ويصلى في بيته -

00:38:03

اذا هذا هو الامر المطلوب. هذی قد تكون امور يراها الانسان سهلة ولكنها امور مهمة ايها الاخوة قال المصنف رحمة الله تعالى خصم ويستحب ان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الاسلام ميم -

00:38:24

تنزيل وهل اتى على الانسان نعم لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة لام ميم تنزيل كتاب وهلاك على الانسان حين من الدهر رواه مسلم. هذه ايها الاخوة المسألة يستحب لماذا يستحب؟ لأن -

00:38:44

رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وتعلمون بان سنة رسول الله اما قول واما فعل واما تقرير. فرسول الله قرأ بها. بل جاء في بعض الروايات بغير يعني في بعض الروايات انه داوم عليها. يعني حافظ عليها. ومع ذلك اختلف العلماء في هذه -

00:39:08

فجمماهير العلماء ومنهم الائمة الاربعة الا مالكا يرون فضيلة ان يقرأ الانسان فجرا الجمعة لام ميم الساجدة تنزيل وايضا في سورة الدهر هل اتى على الانسان حين من الدهر واما المالكية تباعا لاماهم فهم الذين خالفوا في ذلك -

00:39:31

وحاولوا ان يتأنلوها ويدركوا لذلك اسبابا فمن الاسباب التي اذكرها ذكرها انهم قالوا ان السجد سجود فهو زيادة في الصلاة فيكره ما قلت يكره لماذا؟ قالوا لأن السجدة زيادة سجود في الصلاة. فينبغي الا -

00:39:55

صلى بسورة فيها ساجدة هذا واحد ثانيا قالوا ولأن ذلك ربما يؤدي الى غلط الناس يعني قد يخلط الناس في هذا. لما يسجد الامام بعض الناس يظن انه ماذا سجد للصلاۃ فيضطرر عليه الامر وان الامام انتهى. وبعض -

00:40:15

ثم قال ان هذا قد يفهمه العوام على انه فراغ. اذا هناك ثلاث اقسام السبب الاول في انهم قالوا انه زيادة السجود في الصلاة الثاني لانه قد اخلطوا على الناس صلاة ان يسوس الثالث انه ربما يتصور العاام ان هذا امر متعين فيعتقدون ولو فعلا لكن ليس -

00:40:34

معنى هذا ان نؤيد مذهبنا بعض الناس ينكر على بعض الائمة لماذا لا يقرأ دهائما في السورتين؟ ينكر ويعتبر هذا عيبا فيه حقيقة. وهذا يعني ليس عيبا نعم ينافي ان يعمل بهذه السنة التي شرطا ليس شرطا ان يداوم عليها كما مستسمعون عن الامام احمد -

00:41:01

اذا هذا هو رأي المالكي. ولكن ما مستند المالكية ومعنى هذا الحديث؟ هم يقولون بان عمل اهل المدينة على خلاف ذلك وتعلمون بان الامام مالك يعتبر ان عمل اهل المدينة حجة. والائمة كلهم خالفوه في هذه المسألة. لأن العلم ليس محصور في اهل المدينة فاصحاب -

00:41:19

رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الامطار و منهم من ذهب الى العراق وتعلمون من ذهب عدد من كبار الصحابة عن علي ابن ابي طالب ابو موسى الاشعري معاذ ابن جبل وهناك معاوية وهناك العمر ابن العاص في مصر وهناك من ذهب الى اليمن وابن عباس في الطائف توزعوا في -

00:41:39

فلم يكونوا محصورين في المدينة وكل منهم يحمل علما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان يقال بان عمل اهل المدينة حجة هذا امر. الامر الاخر ان هذا ينقضه ان احد التابعين كان يقرأ بها من كبار التابعين. يعني ابن عبد -

00:41:59

ابراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف كان يقرأ بها اذا هذا يرد قضية بان هذا خلاف عمل اهل المدينة. اذا ايها الاخوة صحيح انه يقرأ بها

وللإنسان ان يكثرون منها لكن لا يداوم عليها فانكم كما ترون لأن هناك امورا كثيرة - [00:42:19](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب ان يأتيها وان يفعلها ولكن كان يخشى ان تفرض على امته. ومن ذلك السواه. لو ان اشقر على امتي لامرتهم بالسواء عند كل صلاة. وخلال ايضا صلاة التراويح في مسجده. فوجد رجالا - [00:42:39](#)

الله وفي الليلة الثانية وفي الثالثة انقطع عنه مخافة ان تفرض عليه الناحية الاخرى قد يسأل سائل فيقول لماذا هاتين السورتين؟ لماذا يقرأ في هاتين السورتين يعني ما المحكمة من ذلك؟ يعني هل هناك حكمة من العلماء من ذكر بان السبب في ذلك هو ذكر ادم واحوال القيامة - [00:42:59](#)

وهذا في يوم ماذا يوم الجمعة وتعلمون بانه اشرت الى احاديث منها خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم ليدخل الجنة ليخرج منها وفيه ساعة. وفي حديث اخر فيها خلق ادم - [00:43:22](#)

وفيها قبب وفيها الصاعقة وفيها ايضا النفخة اذا هذى تتعلق بيوم القيامة. اذا ما هو مذكور في هاتين السورتين فيه ذكر ايضا لادم عليه السلام واحوال يوم القيامة وما فيها من المشاهد وما فيها من الاهوال وما فيها من الحساب الى غير ذلك من - [00:43:39](#) التي ذكرت قالوا فكان من المناسب ان تذكر في ذلك اليوم لأن ذلك اليوم هو يوم الصعقة ويوم النفخة وقد جاء في احاديث كثيرة من بنا طرف منها قال المصنف رحمة الله تعالى رواه مسلم قال احمد رحمة الله ولا احب ان يداوم عليها لأن لا يظن الناس انها - [00:43:59](#)

صلاة بسجدة حيث يعني انظر الى فقه العلم رحمة الله تعالى. الذين نجد الناس بالنسبة لهم بين طرفيين يعني المخالفين ولكن هناك ما شاء الله من ساروا في منهج الائمة ولكنهم نزلوا من منزلة الله العظيم. الناس - [00:44:24](#)

يعني بين ثلاثة امور ثلاثة اقسام بالنسبة للائمة. من الناس او من العلماء وطلاب العلم من نزل الائمة الاربعة رحمة الله قال منزلته يتتجاوز بهم قدرهم ولم يحط ايضا من مكانتهم وجلالتهم وقدرهم. فهم علماء اعلى وقفوا انفسهم لخدمة هذا الكتاب - [00:44:45](#) اعمارهم في الدعوة اليه. كتاب الله عز وجل وسنة رسوله واستنبط الاحكام. وخرجوا عليها وهذه هي التركة التي نحن نقرأ فيها هي من جهود اولئك العلماء الاعلام رحمة الله تعالى - [00:45:06](#)

ولذلك ترى ان اولئك ينزلونهم منزلة لكن تجد ان احدهم اذا وجد قول الله تعالى لا ينظر الى قول اي انسان مهما كان واذا وجد قولها لمحمد ابن عبد الله فليس له ان يأخذ ايضا بقول ماذا؟ هذا الامام الذي خالف هذا مع ان الامام معدور قد يكون اجتهدا - [00:45:21](#) واجتهد وهو مثال على اجتهادنا وان اخطأ فلا واجب واحد. ولكن من الذي يأثم هو هذا الذي نتعصب لهذا الرأي؟ ولذلك قال الامام الشافعي رحمة الله تعالى اجمعوا الامة على ان من استدانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له ان يدعها لقول احد وقال اذا صح الحديث - [00:45:41](#)

وهكذا بقية الائمة الامام مالك ما منا الا رب ومردود عليه الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم. وهكذا ابو حنيفة واحمد كلهم لهم اقوال. هذا هو القول السوي في هذا - [00:46:01](#)

اننا نجل الائمة الاربعة ونقدرهم ونعرف بجلالتهم وبفضلهم وايضا بقوة ايمانهم ويعقينهم وانهم خدموا هذا الدين وان اخلصوا لله سبحانه وتعالى كلهم ومن كان في درجة وغيرهم من العلماء الفريق الآخر تجد انه يبالغ ويغلو في الائمة الاربعة. فيقدم اقوالهم على اقوال رسول الله. بل ربما اية صريحة يقول هذا قول - [00:46:15](#)

مو اعلى مو مني وهذا هو غاية الجهل. وبعضا الناس ترى انه ربما يحط من قدر الائمة فيتكلم فيه. اذا المسلم ايها الاخوة دائمًا ينبغي ان يكون واقفا. كما ان هذا الدين وسط ذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. تجد انه دائمًا هذا الدين - [00:46:42](#) الوسطية لا افراط ولا تفريط هذا هو الذي ينبغي ان يفعله فانظر الى الامام احمد رحمة الله تعالى قال خشية ان يظن الناس ماذا فضيلة انه انما يقرأ فيها لاجل السجدة - [00:47:02](#)

قال لا يداوم عليه قال المصنف رحمة الله تعالى فصل فاذا اتفق عيد في يوم الجمعة فصلوا العيد لم تلزمهم الجمعة. نحن من بنا اشرنا الى حديث ان هذا يوم - [00:47:18](#)

جعله الله عيدها يوم الجمعة اذا يوم الجمعة هو عيد الاسبوع وهو لا شك عيد لان الناس يفرحون به ويتهيأون له للصلوة وقد مر بنا ما ينبعي ان يتهيأ له - 00:47:35

ان يذهب الى المسجد مبكرا وانه يلبس احسن ثيابه ويتطيب ويجهد ويكثر من الذكر ويخرج خاشعا ويقف متذللا بين يدي الله ويشغل نفسه ايضا بالذكر وبالدعاء وبقراءة القرآن والاستماع للخطبة الى غير ذلك من الامور التي هي من ادب الجمعة - 00:47:48  
اذا لا شك بان يوم الجمعة هو عيد والناس يفرحون به وتعلمون بان هذه الحياة الدنيا بالنسبة للمسلم كله مواسم فهو لا ينقطع عنها ابدا. فانت في كل يوم تصلي الصلوات الخمس. وعندك السنن الرواتب - 00:48:08

وعندك ايضا الوتر وعندك التوافل لك ان تفعل منها ما شاء الله الله في وقت النهي وهناك عبادات اخرى تقرأ القرآن وتدكر الله سبحانه وتعالى وتتصدق وتحسن الى الفقراء وتؤدي الاعمال الجليلة - 00:48:26

اخوانك المؤمنين وما اكثرا اعمال البر التي لو ان الانسان شغل نفسه فيها لما استطاع ان ليحفظ دقة واحدة من وقته وكثير منها لا تشق عليه ومنها الدعوة ومنها التعليم ومنها التدريس الى غير ذلك من الامور الكثيرة. ايضا تنتقل بعد ذلك الى الاسبوع فهناك الجمعة - 00:48:42

ثم يأتي بعد ذلك ايضا رمضان. وهناك ماذا مرة في العام؟ وبعد ذلك يأتي مرة في العمر الحج وهكذا وهناك مواسم اخرى صيام يوم الاثنين والخميس وقيام ايام البيع يوم التاسع من مال من ذي الحجة ويوم عاشوراء والحمد لله - 00:49:07

سبحانه وتعالى جعل هذا الزمن الذي نحن نعيش فيه هو مجال يتنافس فيه المتنافسون ويتسابق في المتسابقون لمثل هذا فليعمل العاملون. فالله سبحانه وتعالى حظنا على اتفاق الخيرات والمنافسة فيها والمسارعة اليها وما - 00:49:27

ولا يظن البعض بان مثلا افعال الفر او افعال الخير لا تكون الا في شيء واحد اما فقط في الصلاة عمى الصلاة مطلوبة او في الزكاة او في الجهاد لا مجال الدعوة عظيم. انت ربما لو سلكت مثلك الدعوة وهذا الله على يديك مجموعة من المنحرفين بان يهدى الله بك - 00:49:48

قال فاذا اتفق عيد في يوم الجمعة فصلوا العيد لم تلزمهم الجمعة. يعني اجتمع في يوم واحد العيد المعروف اما عيد الفطر او عيد الاضحى في يوم الجمعة يعني اجتمع - 00:50:09

قال وظل واحد احدى الصالاتين فانها تسقط عنهم ماذا؟ بالنسبة للجمعة تسقط عنه الجمعة ولكن لا تسقط عنه الضحى سيأتي كلام للمعلم فيما اذا قدمت الجمعة الى وقت يسبق الزواج - 00:50:30

قال ويصلون ظهرا لما روى زيد بن ارقم رضي الله عنه قال مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عيدين اجتمعوا في يومه وصلى العيد ثم رخص في الجمعة فقال - 00:50:48

من شاء ان يجمع فليجمع يعني جنة يصلي الجمعة وهذا من التيسير وهل ترون ايها الاخوة باننا لم نمر بذلك بل ربما لم تمر بنا مسألة الا فيها ولكن احيانا - 00:51:04

الا نقف عند كل المسائل حتى لا نطيق ولكن لو وقفنا عند كل مسألة من مسائل هذه الشريعة الاسلامية الخالدة التي ما طرق العالم لوجدنا ان السماحة واليسر ورفع الحرج موجودة في احكام هذه الشريعة - 00:51:18

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال اجتمع في يومكم هذا عيadan فمن شاء اجزاءه من الجمعة وانا مجتمعون ان شاء الله رواه ابو داود وانا مجتمعون اذا خلصت وانا مجتمعون يعني - 00:51:37

الجمعة ان هذا هو الاول وهو الافضل يعني انت تعلمون ان الناس في العيد يحتاج الى ان يزور بعض يعني في عيد الفطر هناك زيات وتواد بين الاخوة وصلة الرحم والاحبة والاصدقاء الى غير ذلك. وكذلك الحال ينشغلون في عيد الاضحى ايضا في الذبائح بالنسبة للمضحي - 00:51:57

ايضا التزاور بين الاخوة اذا هناك ولذلك يصدر على الناس لان هناك عيadan لا يخفف عنه لكن الافضل لا شك لان الجمعة امرها طويل ولذلك من بنا في حديث بان الناس يبعثون يوم القيمة او يقومون - 00:52:19

يوم القيمة على مقامهم في الجمعة. منزلتك في الجمعة ستتجدها سابقة لك ومتقدمة عليك في امتك لا تظن انك عندما تخرج مبكرا الى الجمعة خاشعا ذليلا تقارب بين خطاك ترجو رحمة ربك - [00:52:39](#)

ربك وتخشى عذابك ان الله سبحانه وتعالى سيضيع عملك. لا الله لا يضيع اجر من احسن عملا كل ذلك ستتجد امامك ستتجد انه مدون في كتاب لا يغادر شعيرة ولا كبيرة الا احساها فستتجد ان الحسنات هي من الله تعالى متراكمة كالجبال - [00:52:59](#)

هذا حفظت لك وان تكون ممن قال الله تعالى فيهم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه لتكون كأن الذين ابieten وجوههم ففي رحمة الله قال رحمة الله وتجب الجمعة على الامام - [00:53:20](#)

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم انا مجمعون ولان تركه لها منع لمن يريدها من الناس. يجب على الامام اذا وجد من في هذا يجمع بهم. يعني اذا توفرت الشروط وجد - [00:53:36](#)

العدد حينئذ تجب عليه. هذا في رواية وفي قول. قول الاخر بانها لا تجب على الامام لانه واحد من الناس فما دام عوفي عنه يعطي عنه رحمة الله لا تجد - [00:53:51](#)

لان ابن الزبير رضي الله عنهما لم يصلها وكان اماما حتى ينال في خطأ فيه قول نعم فيه قول وفيه قول اخر لا تجب عليه نعم اه يعني انت تسؤال - [00:54:05](#)

والله حقيقة هو نحن لا نقول كذب ولكن الاولى ان يصلى بالناس لماذا لان الجمعة فعل خير وهي من اجل ما يتقرب به العبد الى الله تعالى وحتى لا يحرم الاخرين. لكن قظية انه واجبة ان اميل للقول الاخر - [00:54:24](#)

ما دام سقطت عن المؤمنين فايضا تسقط عن الامام لانهم يحتاجون ويفطر عليهم فلماذا لا يؤثر على اليمان نعم. لكن الذين قالوا لا تجد قالوا لان هناك اناس يجب عليهم الجمعة لا يعذرون. لكن لماذا لا يعذرون؟ هم يعذرون كفирهم. نعم. الجمعة متى تجب؟ اذا وجد ماذا امام يصلى في - [00:54:40](#)

قال وعنه رحمة الله لا تجد لان ابن الزبير رضي الله عنهما لم يصلها وكان اماما ولان الجمعة اذا سقطت عن المؤمنين سقطت عن الامام كحالة السفر قال المصنف رحمة الله فان عجل الجمعة في وقت العيد هذه مسألة مهمة انتبهوا لها لانها تتعلق بمبحث من ربنا - [00:55:05](#)

وان عجل الجمعة في وقت العيد يعني قدم صلاة الجمعة لا وقت العيد وقت العيد انما هي في الصباح. ولا تكون الا بعد طلوع الشمس وبيان ان تشرق الشمس وترتفع. وربما يؤخرها ايضا الى - [00:55:30](#)

الضحي لكن الوقت هذا ليس وقت صلاة الظهر هذا مرتبط بمسألة هامة مرت بنا هل يجوز ان تصلى الجمعة قبل الزواجرأينا ان للحنابلة لهم رأي في هذا من قال بهذا القول عبد الله ابن الزبير - [00:55:47](#)

ولذلك بعض الصحابة لكن جماهير العلماء ومنهم الائمة الثلاثة وهي الرواية الاخرى لامام احمد بن الجعفر لا تجوز قبل الزواج وهناك ادلة لهؤلاء وادلة لهؤلاء ولكن ادلة الذين قالوا بعد الزواج افرح وهي احوط ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلى بهم الجمعة - [00:56:04](#)

ما زالت الشام قال فان عجل الجمعة في وقت العيد اجزأه عن العيد والظهر في ظاهر كلامه لما روى عطاء رحمة الله قال اجتمع يوم الجمعة ويوم فطر على عهد ابن الزبير رضي الله عنهما فقال - [00:56:24](#)

عیدان قد اجتمعوا في يوم واحد فجمعهموا وصالاهم ركعتين فلم يزد عليهما حتى صلى الظهر حتى معنى هذا انه ما صلى الظهر لكن هل صلى الظهر في بيته او انه وقت الجمعة؟ الظاهر انه لم يصلى الظهر - [00:56:41](#)

وانما لان قوله صلى العصر يعني يظهر منه بأنه يختصر بتلك الصلاة. اعتبار لما قدم الجمعة وهي التي واجبة اكتفي بها عن صلاة العيد لكن صليت هل صليت في وقتها او غير القضية؟ هنا قضية وقتها - [00:57:01](#)

يعني القضية والذي يرد على هذه المسألة الوقت وقد رأيتم اختلاف العلماء في تلك الفترة وانا اعرفه لا في الحقيقة وهي روایتان في المذهب المذهب الحنابلة جماهير العلماء يقول لا يجوز ان تصلى الجمعة قبل الزواج - [00:57:18](#)

لأن الله سبحانه وتعالى يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا عندما صلى برسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به الظهر حين زالت الشمس في اليوم الاول. صلى به الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله - [00:57:34](#)

والوقت الذي صلى به العصر في اليوم الاول وقال له الوقت ما بين هذين ولأن رسول الله لم يرد عنه نص صريح لانه قال الجمعة تصلى قبل الزوال. ولكن كل ما اخذ به الذين - [00:57:49](#)

خدوها هي مفاهيم كنا نخرج ونتبع الخيل ما كنا نقيه ولا نتغدى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بعد الجمعة وكانوا في سائر ايام ماذا يتغدون ويقيدون ينامون قبل الجمعة والسبب انهم كانوا يبرهون لصلاة الظهر وحمل هذا على المبالغة بتقاديمه - [00:58:06](#)

الجمعة وهكذا ادلة اخرى ومنها اذى اثر عبد الله ابن الزبير اذا لا شك بان الاخطو هو ما اخذ به جماهير العلماء وسبق ان فهمنا اليه لكن لو قدر ان انسانا فعل ذلك - [00:58:26](#)

ثم جاء وقال وفعلت وهل نستطيع ان نشنع عليه؟ وان نقول ارتكبت منكرا؟ لا هذه قضية لكن ان يأتي انسان ويسأل نقول له لا لا تقدم صلاة الجمعة على الزوال بل عليك ان تنتظرو بدليل عنایة الصحابة ان عمر رضي الله تعالى عنه حدث - [00:58:42](#)

المعروف سجادة صغيرة كانت توضع لعمر رضي الله تعالى عنه فإذا غشيتها الظل تعلمون بان الزوال ينتهي الظل الى شيء فلا يبقى الا شيء يسير الذي هو وقت الزواج ثم يعود يبدأ الظل يطول يمتد يمتد فعمر يضع تلك - [00:59:02](#)

فلماذا عمر رضي الله تعالى عنه ما كان يأتي مباشرة ويصلى اذا هذا دليل من الادلة للجمهور على انها لا تصلى الا بعد هذا هو الاخطو والرسول صلى الله عليه وسلم مضى علينا حدث وقاعدة عامة دع ما يعييك الى ما لا يريده - [00:59:19](#)

قال وبلغ فله ابن عباس فقال اصاب السنة بمعنى ان هذا اثر عن رسول الله هذا معنى اصاب السنة لانه عندما يقول الصحابي يقصد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:38](#)

ولكن ما موقفنا من تلكم الادلة ومن خلاف اولئك العلماء الاعلام هذا امر ليس بالسهل. والقضية قضية تقديم او تأخير. فلماذا نخالف نؤخر العيد ونصليها مع الجمعة وانتهى الامر. نعم او نصلي العيد وتصبح الجمعة ظهرا بالنسبة للانسان الذي يلحقه هذا من - [00:59:53](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [01:00:16](#)